

الدراسات السابقة

Literature Review

يجب على الباحث أن يقوم بحصر وتجميع أغلب الدراسات الهامة التي تتناول موضوع البحث، مع التذكير بأن غالبية الأبحاث المنشورة تتضمن ما تمّ قبلها من دراسات سابقة مميّنة مكان وتاريخ نشرها مما يسهّل ويسرع إمكانية الوصول إليها.

إنّ الغاية من جمع وتحليل الدراسات السابقة هي البدء من حيث انتهى الآخرون بدلاً من إعادة إجراء نفس الدراسات إلّا في حالات معينة تقتضي إعادة إجراء دراسة أو بحث للتأكد من إمكانية تعميم نتائجه باستخدام بيانات حديثة أو بالتطبيق على بيئة جديدة وربما مختلفة.

وكذلك إبراز الفجوات والثغرات التي تركها هذه الدراسات، إلّا أنّ أهم النقاط التي تستدعي التركيز فيها هي النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات.

وفي هذا السياق لا بدّ من مراعاة الآتي:

- 1- جمع أهم الدراسات التي تناولت موضوع البحث الحالي بشكل مباشر أو غير مباشر.
- 2- محاولة عرض هذه الدراسات بشكل مقاليّ يستعرض تلك الدراسات و ما توصلت إليه وليس على شكل قائمة مرتبة من الدراسات المنفصلة.
- 3- العمل على تجميع الدراسات المتشابهة ضمن مجموعات متجانسة بالنسبة لأهدافها أو أزمنتها أو منهجياتها أو نتائجها.

- 4- التركيز على نتائج هذه الدراسات بدلاً من الاقتصار على عرض منهجياتها ومتغيراتها المدروسة فقط.
- 5- تحليل الدراسات السابقة والتعليق عليها حسبما يراه الباحث ويقتنع به.
- 6- إبراز الفجوات أو الثغرات التي تركتها تلك الدراسات.
- 7- استخدام نتائج التحليل والثغرات المكتشفة لإبراز أهمية البحث الحالي ومدى الحاجة لإجرائه.
- 8- عدم الاعتماد على الاقتباس المباشر من الدراسات السابقة "....." "لأنّ مثل هذا الاقتباس قد لا ينقل المعنى المراد منه إذا ما أخذ بدون النص المرافق إلّا في بعض الحالات الخاصة التي تشير إلى أقوال مأثورة ومصطلحات معروفة مثل " لا تضع البيض كله في سلة واحدة".

Definitions

عادة ما يتم استخدام نوعين من التعريفات ضمن البحث:

1- تعريفات مفاهيمية Conceptual Definitions :

وتشير إلى مفاهيم عامة تتضمنها المتغيرات مثل قولنا "الشركات كبيرة الحجم".

2- تعريفات عملية أو إجرائية Operational Definitions:

وتشير إلى مصطلحات مادية أو خصائص ملموسة حيث يتم من خلالها التعبير كمياً عن التعريفات والمتغيرات

المفاهيمية وبما يمكن من إجراء التحليل الرياضي والإحصائي عليها.

لذلك يجب عرض التعريفات المفاهيمية في جزء مستقل من مقدمة البحث.

في حين تعرض التعريفات الإجرائية في جزء من قسم أسلوب البحث.

وحول هذه التعريفات بنوعها يجب إتباع الآتي:

- 1- يجب تعريف جميع المتغيرات التي تتضمنها فروض، غرض أو تساؤل البحث.
- 2- يجب تعريف متغير التحكم أو الصفة الخاصة بمجتمع البحث مثل " المتعلمين البالغين".
- 3- التعريف شكلياً بالنظريات والنماذج التي يعتمد عليها البحث.
- 4- في حال استخدام أداة منشورة فإنّ المتغير الذي تقيسه تلك الأداة قد يتم تعريفه إجرائياً من خلال الإشارة إلى المرجع فقط.
- 5- في حال استخدام أداة غير منشورة يجب نسخ كامل الأداة أو مصدر الحصول عليها من أجل تعريف المتغيرات التي تتضمنها.
فلو كانت الأداة مثلاً عبارة عن استقصاء صغير الحجم فإنّه من الممكن تضمينه ضمن البحث، أما إذا كان كبير الحجم فمن الممكن وضعه ضمن ملاحق البحث.
- 6- يجب أن تحدد التعريفات الإجرائية بشكل كاف بحيث إذا أراد باحث آخر إعادة تطبيق نفس الدراسة أن يتأكد من أنّه يختبر نفس المتغيرات وضمن ظروف مماثلة أيضاً.